افراد او غيره وان لم يفد بالنسبة للاتحاد مثلا جاز بد نفسه
يفيد دفع الغلط بالنسبة لمن توهم ان الجائي زيد اخ لا بالنسبة
لمن توهم انه عمرو وهكذا تامل قوله او تاكيدا لفظيا يوخذ من الكلام ان المراد
باللفظي ان يكون مضمونهما واحدا قوله اي الضالين الصائرين الى التقوى نح
يدفع اشكال وهو ان المتقين مهتدون فما معنى هدى لهم وحاصل
هذا الجواب ان المراد المتقون بالقوة اي المشرفون على التقوى واجيب
ايضا بان المراد زيادة هدى فالمتقون على ظاهره واجاب الاستاذ ع س
بان المراد المتقون في علم الله تعالى قوله اي غايتها لو حمل الكلام على
الحقيقة لما تناسب قوله حتى كانه هداية محضة قوله بحسبها
وتقديم الجار والمجرور للحصر مطول قوله لا بحسب غيرها اشارة
الى انه لابد من اثبات الحصر في ثبوت المطلوب اذ لو امكن ان يكون
بحسب غير الهداية لم يتعين ان يكون المراد كماله في الهداية فلا يكون
قوله لاريب فيه تاكيدا ع س قال في المطول فان قلت قد تتفاوت
الكتب بحسب جزالة النظم وبلاغته كالقرآن فانه فاق سائر الكتب
باعجاز نظمه قلت هذا داخل في الهداية لانه ارشاد الى التصديق بوجود يدل
عليه انتهى ولا يخفى توقف هذا الجواب على مدخلية جزالة النظم في
الكمال انما هي باعتبار رجوع الجزالة الى الهداية لا باعتبار ذاتها قال
استاذنا ع س اي شأن المراد لان الغرض من الابدال ان يكون الكلام
وافيا بتمام المراد وهذا انما يكون فيما يعتنى بشانه مطول قوله
منزلة بدل الخ فيه اشعار بانها ليست بدلا بل بمنزلته وعبارته
مصرح بان البدل يجري في الجمل فاما انه لا يرى مجيئه في الجمل واما انه
اراد منزلة البدل في المفردات منزلة بدل البعض او الاشتمال
من متبوعه فلا يعطف عليه لما بين البدل والمبدل منه من كمال
الا مطول هذا انما يظهر في بدل الكل لاتحاده مع المبدل منه
تبينهما كمال الا فالاولى التعليل بان البدل هو في حكم الطرح

فكانه

١٦٦

فكانه ليس هناك شيء يدل على عطفه قال في المطول ولم يعتبر
بدل الكل لانه لا يتميز عن التاكيد الا بان لفظه غير لفظ متبوعه
وانه المقصود بالنسبة دونه بخلاف التاكيد وهذا المعنى لا يتحقق
في الجمل لا سيما التي لا محل لها من الاعراب انتهى وفيه كلام
في العروس منه قول العصري في شرح الفوائد الغياثية ما يدل على
جعله الجملة من الجملة بدل الكل من الكل حيث قال في قولنا
قنعنا بالاسودين قنعنا بالماء والتمر ان كان المقصود ذكر الجملة
الثانية وذكر الجملة الاولى للتوطئة لها كانت الثانية
بدلا من الاولى بدل الكل من الكل وان كان المقصود ذكر الاولى
وذكر الثانية تبيينا لها كانت الثانية عطف بيان او تاكيدا لها انتهى
قوله نحو امركم بما تعلمون الخ لا يتيقن الكلام فيما لا محل له
ولهذا محله النصب لانه مفعول ابو اقبل به لانا نقول مرد وذلك
هذا صلة الذي وقد بين هشام بان المحل للموصول دون الصلة
فهي مما لا محل له والسيد بان المحل للموصول دون الصلة فمجرد
الصلة لا محل له ع س قوله لكونه مطلوبا الخ بان انه من ابواب
الاعتناء بشانه قوله والثانية اوفى بادائه ان قيل فهلا اقتصر
على الثاني وترك الاول فالمقصود حاصل به فالجواب انه لما كان
المقام مقام الاعتناء بشانه ناسب ذكرهما جميعا لان ذكر الثاني على
قصد الاستئناف بعد ذكر الاول زيادة اعتناء لان فيه قصدا
للشيء مرتين ولهذا اعني قصد الاستئناف بالثاني فارق البدل
عطف البيان فانه لم يقصد به الاستئناف بل مجرد التوضيح وازالة
الخفاء بخلاف البدل فقصد به الاستئناف وتنزيل [illegible] فيه
الامرين قوله اوفى بادائه وفيه شيء لان الثاني ليس فيه
تفصيلا لجميع الاول بل لبعضه فكما ان الثاني اتم من حيث التفصيل
كذلك الاول اتم من حيث كونه اعم واشمل فكيف رجح الثاني

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1